

الأسواق المالية

تعدّ الأسواق المالية الدولية والمحلية الشبكة الأساسية التي تتحرك فيها رؤوس الأموال المتنقلة بين المقرضين والمقرضين بقصد تحقيق أقصى عائد استثماري من هذه الأموال.

تنقسم الأسواق المالية من حيث أدوات الاستثمار إلى أسواق رأس المال وأسواق النقد.

أسواق رأس المال

وهي الأسواق التي يتم فيها تداول أدوات التمويل طويلة الأجل (الأسهم والسندات والصكوك)، والتي تزيد مدتها عن السنة، على أن يتم تسليمها فور إتمام الصفقة وذلك إذا كانت هذه الأسواق حاضرة. أو أن يتم التسليم في تاريخ لاحق من خلال عقود واتفاقيات في حالة أسواق رأس المال الأجلة أو أسواق العقود المستقبلية.

تنقسم السوق الحاضرة بدورها إلى سوق أولية للإصدار وأخرى ثانوية يتم فيها تداول الإصدارات التي تمت في السوق الأولية.

كما تنقسم السوق الثانوية إلى أسواق منظمة وأسواق غير منظمة.

الأدوات المتداولة في أسواق رأس المال

■ السندات:

تمثل السندات تعاقداً على الاقتراض والاقراض بين طرفين هما مُصدِر السند (المقترض) وبين مشتري السند (المقرض)

بموجب هذا التعاقد يلتزم المقترض الوفاء بالالتزامات الآتية:

✓ يدفع لحامل السند مبلغاً معيناً يتمثل بالقيمة الاسمية للسند وذلك بتاريخ الاستحقاق سواء حققت الشركة ربحاً أم لم تحقق.

✓ يدفع لحامل السند فائدة دورية وذلك بمعدل معين على القيمة الاسمية.

وقد تكون السندات صادرة عن الحكومة أو عن منشآت الأعمال.

■ الصكوك:

هي أوراق مالية تصدرها الحكومات ومنشآت الأعمال بشكل يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

وتعطي حاملها ملكية حصة في استثمار أو مشروع معين، وإن أهم ما يميزها أنها يجب أن تكون مرتبطة بأصول.

تصدرها المنشآت عادة بهدف تمويل مشاريعها، ويحصل حاملها على نسبة معينة من الأرباح في حال تحققها، كما أنه يتحمل جزءاً من الخسائر في حال وقوعها.

وبذلك تختلف الصكوك عن السندات التي تعطي لحاملها عائداً ثابتاً يتحدد على شكل نسبة مئوية من القيمة الاسمية للسند.

وتصدر الصكوك عادة بقيم متساوية تمثل حصصاً في الاستثمار أو المشروع.

كما يستطيع حامل الصك بيعه أو رهنه أو التنازل عنه لشخص آخر.

■ الأسهم العادية:

يعرف السهم العادي على أنه جزء من رأس مال الشركة المساهمة، وللسهم العادي ثلاث قيم:

قيمة اسمية وقيمة دفترية وقيمة سوقية.

القيمة الاسمية:

التي تكون مدونة على قسيمة السهم وفي العادة يكون منصوص عليها في عقد التأسيس.

القيمة الدفترية:

وهي تعادل قيمة حقوق الملكية مقسومة على عدد الأسهم العادية المصدرة.

القيمة السوقية:

وهي القيمة التي يباع بها السهم في السوق.

يتمتع حامل السهم العادي بالحقوق الآتية:

1. التصويت في الجمعية العامة والمشاركة في الأرباح المتبقية بعد أداء نصيب الأنواع الأخرى من الأسهم.
2. المشاركة فيما يتبقى من أصول الشركة في حالة تصفيتها.
3. الحق في الاكتتاب في أسهم زيادة رأس المال بنسبة ملكيتهم.
4. لحامل السهم العادي الحق في تداوله أي بيعه أو التنازل عنه أو رهنه.

■ الأسهم الممتازة:

لا يختلف مفهوم السهم الممتاز عن مفهوم السهم العادي من حيث إنه يمثل جزءاً من ملكية، لكن السهم الممتاز يتمتع بالأولوية عند توزيع الأرباح وعند التصفية.

غير أن صاحب السهم الممتاز لا يتمتع بحق الإدارة وهذا يعطي إدارة الشركة ميزة الاستقلالية.

تشبه الأسهم الممتازة السندات من حيث عدم الاشتراك في الإدارة ومن حيث ثبات العائد، حيث يحصل حامل السهم الممتاز على نصيب سنوي ثابت يحدد إما على شكل نسبة مئوية ثابتة من القيمة الاسمية للسهم أو في صورة مبلغ محدد. كما تشبه الأسهم الممتازة الأسهم العادية من حيث الحصول على الأرباح ومن حيث تحمل المخاطر.